## الباب الرابع

# قمة الدول السبع أو الثماني

**في البداية كانت المجموعة تضم سبعة بلدان صناعية غنية، وهي الولايات المتحدة واليابان وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا وكندا. ودأب هؤلاء الأعضاء على الاجتماع منذ عام خمسة وسبعين كل عام لمناقشة المشاكل الاقتصادية الرئيسية التي تواجه بلدانهم بداية الاجتماعات كانت عن سبل مجابهة أزمة النفط في السبعينيات، وآخرها في جنوا كان عن تباطؤ الاقتصاد العالمي ومع مرور السنين تنوعت المواضيع المدرجة على جدول أعمال هذه الاجتماعات لتشمل مواضيع مثل البيئة، وغسيل الأموال ومكافحة الأمراض.**

**وفي عام واحد وتسعين سمح لروسيا بالمشاركة بشكل غير رسمي في النقاشات التي تقع خارج نطاق المواضيع الاقتصادية، وأصبحت مشاركتها دائمة منذ عام أربعة وتسعين، وحينئذ تحول اسم المجموعة من دول السبع إلى دول الثماني وكان ضمن القادة المجتمعين هذا العام الرئيس الأمريكي جورج بوش، ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير، والرئيس الفرنسي جاك شيراك، والمستشار الألماني جيرهارد شرودر ورئيس وزراء كندا جون كريتيان .**

**وتتناوب دول مجموعة السبع عادة على استضافة القمة، ومن المقرر أن تعقد العام المقبل في كندا.**

## ما هي الأهداف التي تأمل في تحقيقها؟

**شمل جدول أعمال القمة لهذا العام مواضيع متنوعة، منها مستقبل النمو الاقتصادي العالمي، وضرورة درء الأزمات الاقتصادية في المستقبل، وتقديم يد العون لفقراء العالم ومن المحتم أن يساهم موضوعان في بروز خلافات بين الوفود في قمة جنوا، وهما البيئة والمشروع الأمريكي للدفاع الصاروخي اختلف المشاركون في الخطوات الواجب إتباعها لتنشيط الاقتصاد العالمي مع الضغط المتزايد من قبل الولايات المتحدة على حلفائها الأوربيين لخفض أسعار الفائدة لدعم النمو**

الاقتصادي وستنتقد الدول الأوربية الموقف الأمريكي من قضية المناخ بعد انهيار المفاوضات حول معاهدة كيويتو، التي نوقشت على حدة في اجتماع بون التحضيري ومن جهتها ستنتقد روسيا برنامج الدفاع الصاروخي الأمريكي الذي يعني التخلي عن معاهدة الحد من الصواريخ البعيدة المدى ولكن من المتوقع أيضا أن يتفق المشاركون على عدد من القضايا، منها تقوية التعاون الدولي في محاربة عمليات التزوير وغسيل الأموال وإقامة هيئة عناية صحية عالمية لمكافحة مرض الإيدز وخفض أسعار الأدوية في البلدان النامية .

## من هم المشاركون وما هو الجدول الزمني للإجتماعات؟

بدات الاجتماعات ظهر الجمعة في المدينة الساحلية جنوا حيث وناقش القادة التجارة العالمية، ومستقبل الاقتصاد العالمي، وإصلاح المؤسسات المالية الكبرى مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وسينضم للمؤتمر في المساء زعماء دول أفريقية بينها جنوب أفريقيا ومالي، إضافة إلى منظمة الصحة العالمية، منظمة الغذاء والزراعة والأمم المتحدة.

ويأمل القادة في الإعلان عن إنشاء صندوق يخصص له مليار دولار لمحاربة الأمراض الخطيرة مثل الإيدز والسل والملاريا .

وناقش الزعماء يوم السبت خطط التصدي للفقر والمشاكل البيئية وانضم إليهم بعدها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحضور مأدبة غداء والمشاركة في النقاش وناقش المؤتمر السبت قضايا عالمية مثل الوضع في الشرق الأوسط والأزمة في البلقان .

## ماذا يريد معارضو العولمة؟

يعتقد المتظاهرون في شوارع جنوا أن اجتماعات قمة الثماني هي في الأساس اجتماعات غير ديمقراطية، لأن الدول الغنية تأخذ قرارات تؤثر على حياة السواد الأعظم من البشر الذين لا قول لهم في الأمر ويتوقع أن تسود خيبة أمل من إخفاق المؤتمر في تحقيق تقدم في موضوع تخفيض ديون العالم الأكثر فقرا ويقول عدد كبير من المعارضين إنه من المحتمل

**أن تؤدي القرارات التجارية التي تتخذها القمة، مثل تشجيع الدول الفقيرة على فتح أسواقها للشركات المتعددة الجنسية، وتشجيع التجارة الحرة، إلى زيادة الفقر في تلك الدول .**

**ويعارض المحتجون أيضا فشل الدول الغنية للتوصل إلى اتفاق بخصوص الأهداف البيئية، وبالأخص بعد انسحاب الولايات المتحدة من معاهدة كيوتو .**

**ولكن المحتجين ضد العولمة هم مجموعات متنوعة من مختلف الإيديولوجيات مثل جماعات الخضر والجماعات المناهضة لديون العالم الثالث إلى فوضويين وشيوعيين متشددين .**

## ماذا حققت اجتماعات القمة السابقة؟

**اهتمت اجتماعات القمة بالدرجة الأولى بالسياسات الاقتصادية، وبالأخص بعد انهيار النظام المالي الثابت لأسعار الصرف خلال السبعينيات واستبداله بالنظام المتغير الموجود حاليا .**

**وفي الثمانينيات وقعت دول المجموعة السبع آنذاك معاهدة اللوفر التي ساعدت على تحقيق توازن في سعر الدولار ،وفي الاعوام الأخيرة ناقشت قمة الدول الثماني قضايا عالمية مثل الأرهاب الدولي، وتقديم مساعدات لروسيا ومناطق أخرى من دول الاتحاد السوفيتي سابقا، وتخفيف ديون الدول الفقيرة التي اتفق عليها في مدينة كولون الألمانية عام تسعة وتسعين بعد مظاهرات حاشدة نظمتها منظمة الألفية البريطانية .**